لما جاءه كتاب بفخره وقد بشر صلى الله عليه وسلم امته في حفر الخندق
بملك بلاده وقال لسراقة وكان من فقراء اصحابه كيف بك اذا
لبست سواري كسرى فلما اتى بهما عمر رضي الله تعالى عنه البسهما
اياه اي اظهارا للمعجزة وذلك عذر مبيح وقال الحمد لله الذي
سلبهما كسرى والبسهما سراقة ولما راى كسرى ما وقع بايوانه
ورأى تلك الليلة الموبذان اعلم علماء مملكته راى الابل الصعاب تقود
خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها وانزعج كسرى
ذلك فسال الراي فقال حدث يكون من ناحية العرب فكتب
كسرى الى النعمان ابن المنذر ان يرسل له اعلم من في ارضه من
العرب فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معمرا
فدلهم على خاله سطيح وهو بالشام فامره كسرى بالذهاب اليه
فجاءه فسال عن ذلك فقال علم ذلك خالي سطيح وهو بالشام
فجاءه الرسول واسمه عبد المسيح فوجده مشرفا على الموت فاخبره
سطيح بما من جملته عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد
وافى على الضريح بعثه ملك ساسان لارتجاج الايوان اي تحركه
وخمود النيران ورويا الموبذان راى الابل الصعاب تقود خيلا
عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا
كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة
اي خربة بين الكوفة والشام وليست من العواصم وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما
ولا بابل للفرس مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات

فكل

وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه وسمي صلى الله عليه وسلم
صاحب الهراوة لانه كان يمسك في يده القضيب كثيرا وكان يمشي
بين يديه بالعصا ليصلي اليها اقال القاضي واراها العصا المذ
في حديث الحوض اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمن اي لاجلهم
ليتقدموا وسمي ايضا صاحب القضيب اي السيف كما في الانجيل
فهو صاحب العصا يمشي بها الاخيار والقضيب يبيد به الاشرار
ومن العجايب التي ظهرت ليلة ولادته ايضا ليشتهر ويسال
عن سبب ذلك انه غدا اي صار في تلك الليلة كل بيت نار
اي كل واحد من بيوت نار الفرس التي كانوا يعبدونها ويشتد
ايقادهم لها حتى ان لها الف سنة لم تخمد ونار من ذوات الواو
وانما جمعت على نيران لانكسار ما قبل الواو المستلزم لقلبها
ياء وهي للحال وفيه موافقة لما ذهب اليه الجمهور وبعضهم
ابن مالك ان المنصوب بعد غدا حال اذ لا يوجد الا نكرة وخالف
الزمخشري وابو البقا والجزولي وابن عصفور فجعلوه خبرا
سوا كانت بمعنى صارا وبمعنى وقع فعله في وقت الغدو
او الرواح وجعلوا من ذلك اغد عالما وحديث تغدو
خماصا وغدا زيد ضاحكا اي صار في حال ضحكه فيه كربة بضم
اوله اي غم ياخذ الانفس وربما اهلكها من اجل خمود
اي سكون لهيبها من غير ان يطفا جمرها والا قيل همدت
وبلاء عظيم صبه الله عليهم صبا بازالة ما يعتقدونه الهتهم
ومتعبدهم لانهم مجوس وكان في اقليم الفرس من بيوت

Copyright © King Saud University